

١ - على جميع البلاد التي ليست لغاتها واسعة الانتشار ان تنشر الادلة عن وثائقها باحدى اللغات المنتشرة على نطاق واسع . ٢ - ان احسن دليل وثائقي ليس ذا فائدة كبرى ، اذا كانت الوثائق الواردة فيه لا يمكن استنساخها او الاطلاع عليها للبحث العلمي ، هناك الكثير من الوثائق الهامة ممنوعة على الباحثين لوقت اطول من اللازم ، لمقتضيات الامن والمصلحة ، فهل لي ان اقترح امكان استعمال هذه الوثائق بحرية اكثر ، دون تدخل الاعتبارات السياسية اكثر من الحد اللازم فعلا ؟ « (٨) » .

هذا عدا عن المتاحف التاريخية التي تساهم بمديريات الوثائق في اعدادها والمعارض التي تساعد على تهيئتها ، منها مثلا متحف « هرتسل » الذي يقوم على ما يسميه المعدو (بجبل هرتسل) في القدس ، والذي افتتح في شهر تموز/يوليو ١٩٦٠ من قبل الوثائق الصهيونية المركزية واهم حوالي ١٤٠٠٠ زائر في عامه الاولين ، ثم متحف (ياد فاشم) الذي اسس سنة ١٩٥٦ ، وغيرهما . ومن المعارض الكثيرة التي اقيمت في مختلف دور الوثائق ، معرض الوثائق الذي اقيم سنة ١٩٥٤ كقسم من معرض (غزو الصحراء) ، والمعرض المشترك الذي اقامته (الوثائق التاريخية اليهودية العامة) و (الوثائق الصهيونية المركزية) الذي نظم بمناسبة المؤتمر الثاني للدراسات اليهودية (تموز - يوليو/اب - اغسطس ١٩٥٧) ، ومعرض (على طريق الدولة) الذي نظمه الوثائق الصهيونية المركزية في مبنى المؤسسات المحلية (نيسان - ابريل ١٩٥٨) وكثير من المعارض غيرها .

وجميع القائمين على شؤون الوثائق التاريخية في فلسطين المحتلة اعضاء في « جمعية الوثائق الاسرائيلية » التي عقدت ثلاثة مؤتمرات في سني ١٩٥٧ ، و ١٩٥٩ ، و ١٩٦٢ نوقشت فيها شؤون تتعلق بعلم الوثائق وتنظيمها والتعامل بها ، وقد انتخبت الجمعية المدير العام للوثائق رئيسا لها ، وطبعت قواعد الجمعية والمعلومات اللازمة عن اعضائها بالعبرية والانكليزية سنة ١٩٥٧ ، كملحق للتقرير الموضوع عن اعمال المؤتمر الاول . وقد لعبت الوثائق دورا هاما في مؤتمري (الدراسات اليهودية) اللذين انعقدتا في سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦١ وعقدت جلسة خاصة في المؤتمر الثاني لدراسة الوثائق في فلسطين المحتلة والخارج ، وبناء على

اقترح المدير العام للوثائق قرر المؤتمر اعداد برنامج ضخم لتصوير الوثائق التي يمكن الوصول اليها في الداخل والخارج ، وينص المشروع على ان تصور كل مؤسسة بالميكروفيلم اهم الوثائق الموجودة في حوزتها ، وعلى نفقتها الخاصة ، وتودع نسخة من كل صورة في وثائق البلد صاحب العلاقة ، ونسخة في القدس ، وغاية هذا المشروع حفظ المواد الوثائقية وخلق مركز يهتم بأبحاث التاريخ اليهودي في القدس وفي مختلف البلدان الاخرى . ويولي المدو الناحية التقنية اهمية كبرى خصوصا الابنية الخاصة بالوثائق ، والعنصر البشري المدرب ، وقد اعطيت الدروس الخاصة باعداد الوثائقين فعلا خلال السنة الدراسية ١٩٦٠ - ١٩٦١ ثم ١٩٦١ - ١٩٦٢ في الجامعة العبرية وذلك بناء على مبادئة من المدير العام للوثائق .

والظاهر ان انتشار الوثائق بهذه السرعة وعلى هذا النطاق الواسع طرح امام العدو مشكلة هامة ، وهي كيفية تدريب الجهاز البشري المناسب لمعالجة هذه الوثائق والتعامل بها . فبين الوثائقين الموجودين لديه ، كان هناك القليل فقط ممن تلقوا التدريب الكافي ، سواء كان ذلك في الخارج (خصوصا في المانيا ، بجمهورية فايمار) او في قسم التدريب بالوثائق الصهيونية المركزية . وكان الموضوع المطروح هو : هل يجب ارسال عدد من المتقنين للتعليم في المدارس الاختصاصية والتدريب على الوثائق في اوربا وامريكا ؟ لقد كانت هناك وجهات نظر تعترض هذا الرأي : أ - كان يجب اولا تدريب الموجودين في مختلف دور الوثائق ، الذين يصعب عليهم التغيب عن عملهم مدة طويلة . ب - ان تدريب الوثائقين في اي بلد خارجي يتم بناء على الظروف الخاصة به ، لا بالنسبة للغة فمحسب ، بل وبالنسبة لنوع الوثائق الموجودة والتاريخ الاداري للبلد نفسه وغير ذلك من الاعتبارات المحلية . ج - صحيح انه كان هناك الكثير مما كان يمكن اقتباسه من خبرة مؤسسات الوثائق في البلاد الاخرى التي تمتعت بالسيادة لمدة طويلة ، ولكن الاخذ بأساليب تلك البلاد وطرقها لم يكن ممكنا دون اعتبار تاريخ اليهود وظروفهم ، وقد سبب اقتباس اساليب الدول الاخرى كما هي ضررا ملحوظا ، نظرا لان نوعها وتقاليدها تختلف بشكل كلي ، لذلك كان من الامثل القيام بتدريب الجهاز